بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

13

071

هذا شرح للعلامة المحقق فيض الله الانقروي
على ولدية السيد الشريف في علم المنطق

١٩٥

الانطباع الارتسام ينطبع يرتسم
الاعتنا اهتمام ايتمك

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٤٧٩٩

وقف عبد اللطيف

عبد اللطيف ٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه العون العظيم •

لله العلي القدير • ثناء وشكر وحمد • والصلوة على رسولنا محمد • افضل نبي واكرم عبد
وعلى آله واصحابه اولي المجد • صلوة وسلاما بلا حد • ما قال خطيب اما بعد • فيقول
عبد مفتقر • الى مليك مقتدر • فيض الله بن رجب بن ابراهيم • جزاهم الله تعالى عنه
وعن سائر المسلمين خير الجزاء • لما كانت الرسالة الفارسية الولية في المنطق التي
صنفها استاذ البشر • والعقل الحادي عشر • وعربها بعض الكاملين من اهل النظر
متداولة بين المحصلين • ولم يكن لها شرح يبين الفاظها ويوضح معانيها فقصدت
الى حلها مع استمداد من مذاكرة بعض الاذكياء في فترة غير هذا • وملازمتي بالافتاء في بلدة
اقبرها الله تعالى عن الافات والبلية • ولكن الله ولي الهداية والعناية • وجعلها
توسلا الى حضرة من نظرة حاوي الفضيلتين • جامع الرياستين • قامع الاباطيل •
قالع الاراطيل • ناشر اعلام الصلاح والتقوى • جالس سرير المشيخة الكبرى • نزيل العلماء

العلماء العاملين • بنص العاقبة للمتقين • هو المتصف بالصفات الملكية • المؤيد
من عند الله بالنفث القدسية • الذي ظهر بفضله الفضل في الدولة العثمانية • اعني به
حضرت ولي النعم الاوفى • سمي العلي المرتقى • ابا المكارم مولانا المهام • شيخ
الاسلام • رضي الله عنه وارضى • ولا زالت رتبة العلماء في ايامه عالية • وقيمة
العلوم والمعارف غالية • رجيا من الله ان لا يسمع فيها لاغية • وان يصحب في
الدارين بالعافية • ولش فاتني النظر الجميل • فحسبي الله ونعم الوكيل • بسم الله
الرحمن الرحيم اي ابتدائي باسم مختص بذات يوصف بالاحسان الكثير واراءة الخيرات
الحمد اي الثناء والتعظيم لله اي مختصا ولايق له واختار الجملة الاسمية ليدل على ان هذا
المعلوم ثابت لله تعالى بلا شبهة احتمال الكذب فان الفعلية قد يقال عن فلان عن استحضار
معنى الحمد فيكون كاذبا مستحقا للذم الذي لا يتم المنطق الفصيح المنطوق والنطق
في المتعارف كل لفظ يعتبر به عما في المضمر مفردا كان او مركبا او اصوات مقطعة يظهرها
اللسان ويقيمها الاذان ولا يكاد يقال الا للانسان وفيه من براعة الاستهلال ما لا يخفى
والفصيح من خلص كلامه وجاد يقال فصح الاعجمي اذا خلصت لغته وجادت حتى لا تلحق
ويمكن ان يراد به معناه العرفي دون شكره اي امتداد زائد عن شكر الله تعالى وحمده
ولا يبلغ اي لا يصل مدح البليغ وهو من يقتدر على تاليف كلام يكون على وفق
مقتضى الحال او الكلام البليغ ولا يخفى ما في بليغ وبليغ من جناس لطيف كنه عظمته
اي حقيقة عظمته او غايتها او وجهها او قدرها فان اعظم الاشياء عظمة الله تعالى
ومجده • اي شرفه • والصلوة اي الثناء الكامل وان لم يكن في وسعنا على محمد
اي على ذات كثر خصاله المحمودة حبيبه اي محبوبه وعبده المخصوص من بين
سائر العباد • وعلى آله اي امته من المؤمنين • وصحبه • اي الذين اجتمع الصحبة
من بعده اي من بعد محمد عليه الصلوة والسلام • وبعد بالضم او الوقف مع التنوين او اذا كان

قوله او صوت اه عطف على قوله كل لفظ وقوله
ويقيمها اي تحفظها

او الفتح على تقدير لفظ المضاف اليه اى واحضر بعد الخطبة ما سياتى قالوا وكلا الامرين
او لعطف الانشاء على مثله فان الرسالة وهى المجملة المشتملة على قليل من المسائل
التى تكون من نوع واحد الشريفة اى العالية التى اشرفها اى صنفها وجمع مسائلها
فى المنطق لاجل ولده اى لاجل اقامة الاكرم وضمير الولد للمؤلف المفهوم من الف
فليس فيه اضمار قبل الذكر السيد اى المرء العظيم المحقق والحبر اى العالم المدقق الحاصل
فى نفسه المكمل لغيره بتعليم العلم والعمل المنيف اى العالى ابو البركات وهو كالذى قبله
لفظا ومعنى على عطف بيان للسيد المحقق المدعو اى المعروف فى الاقاق السيد الشريف
الشريف خلاف الوضيع ويطلق على ذرية الحسن والحسين رضى الله عنهما فقط على ما اختاره
الخلفاء الفاطميون وهو المعروف عند ناشرفه الله تعالى بجماله اللطيف اى برؤيته
ولقائه فان اهل السنة على ان الله تعالى يرى المؤمنين يوم القيمة بعين رؤوسهم
من غير موازاة ومقابلة وجهة رسالة جبران مشتملة على قواعد اشتمال الكل
على الاجزاء والقواعد جمع قاعدة بمعنى المسئلة نفيسة اى يرغب فيها وفوائد جمع فائدة
وهى ما استفدت من علم او مال جليلة اى عظيمة الا انها اى الرسالة لما وقعت
بالعبارة الفارسية اى اللغة المنسوبة الى اهل فارس وكان ضبط العبارة العربية
اى حفظها مع الجزم لفصاحتها اى لبيانها وخلوصها والفهم عنها واللام فيه متعلق
بقوله اسهل من ضبط العبارة الفارسية وحفظها اى حفظ العربية لشرفها
اى شرف العربية فان القرآن الكريم نزل بلسان عربى وان لسان اهل الجنة العربية واللام
فيه ايضا متعلق بقوله احسن قدم عليه رعاية للسجع قال العلماء اول مراتب وصول
الى المعنى شعورا فاذا حصل وقوف النفس على تمام ذلك المعنى فتصورا فاذا بقى بحيث
لو اراد استرجاعه بعد ذهابه يقال له حفظه فقوتها اى جعلت الرسالة
الشريفة الواقعة بالعبارة الفارسية مترجمة مفسرة بالعربية وهذا جواب لما يقال انه

قوله ويطلق على ذرية اه قد رايت بخط بعض
مختصر الاصول ان السيد الشريف هو النبى صلى الله عليه وسلم

قوله اى بعد ذهابه اه فانه كمال لما يحفظ
عن الاذهبة او فيه مضاف محذوف

قوله من ضبط الخ اى من اجل ان هذه اللغة
واضح للام الى لغة فعال ان يقال
ليس فيه احتمالان والاظهر ما فهم
نقله المولى جلال الدين السيوطى

وان كان قليلا لاجل ولدر الاغر متميزا كحال من فاعل عرتبها بترتيبه اى ترتيب السيد الشريف
وتاليفه من غير تصرف فيه اى فى ترتيبه وتاليفه بالزيادة اى على عباراتها الفارسية
والنقصان منها وهذا بيان للتصرف فانه اى السيد الشريف وهو علة لتبر كبترتيبه او لعدم
تصرفه للتوفر اى المختار للسيد بتحقيق العلوم اى العلوم كلها فضلا عن المنطق
وايضاح البيان وهو التعبير عما فى الضمير وافهام الغير لما ادركه وسئل اى طلبا
من الله عطف على تبر كا التيسير اى التسهيل والتوفيق وهو جعل الاسباب موافقة
وافاضة العلم الشريف اى افراغه وصبه بكثرة من التصور والتصديق متعلق بالعلم
او بالافاضة وفى هذا الكلام تمثيل ودعاية لبراعة الاستهلال اعلم ايدك بالعلم تنبيها على
ان ما ياتى بعده مما ينبغى ان يلقى اليه السمع ان للانسان المختص بالنفس الناطقة
قوة ادراكية اى قوة عاقلة وهى مبدا التعقل للنفوس الانسانية تنقش
اى ترتسم فيها اى فى تلك القوة صور الاشياء اى الامور الكلية والجزئية المجردة
والمادية كما فى المراة اى كما ترتسم فى المراة صور الاشياء المحسوسة كما اشار اليه
بقوله لكن يحصل فيها اى فى المراة صور المحسوسات وفى القوة المدركة الانسانية
تحصل صور المحسوسات والمعقولات هذا مذهب جماعة من المحققين وذهب
بعضهم الى ان صور الكليات والجزئيات المجردة ترتسم فى ذات النفس وصور
الجزئيات الجسمانية فى آلاتها واختاره المصنف فى حاشيته على التجريد ولما ذكر
المحسوس والمعقول اراد ان يبين المعنى المراد منهما فقال والمحسوس ما يدرك اى يعلم
باحدى الحواس جمع حاسة الخمس اى يعلم كلنا التى هى القوة الباصرة والشامة
والذائقة واللامسة والمعقول عطف على المحسوس ما لا يدرك
بشئ منها اى من الحواس الخمس وانما يدرك بالقوة العاقلة كما مر واشار اليه
بقوله وكل صورة حصلت فى هذه القوة التى تسمى اى تلك القوة بالذهن قد يراد
بها العلوم جمع علة لانها سبب وهو قوة النفس لشمول الحواس الظاهرة والباطنة

قوله اى الفراغة كما فى القاموس
على تقدير الاستهلال لفظه وتمام التمثيل فان العلم
اذا برعة الاستهلال فى صفات الاجسام كما يخفى

معنى قوله الافاضة من افاض الماء
هو النفس الناطقة يسمى قوة عقلية
وقوى النفس الانسانية يسمى قوى عقلية
وقوى النفس الانسانية يسمى قوى عقلية
صورة الشئ ما يؤخذ عنه عند حرف المنحفات

قوله بنبا على انما قيد بذلك لانه يجوز ان يتحقق
فى نفس الامر حالة اخرى لبعض الحيوانات
وان لم نعلمها

بالصورة المعلوم او الكيفية الحاصلة في العقل التي هي آلة ومرآة لمشاهدة ذي الصورة
والمراد بها ههنا العلم اما تصور ولما تصديق بدء المصنف قدس سره بالتقسيم
ليسهل امر التحديد وقد جرت العادة على الابتداء بالتعريف لان تلك الصورة
الحاصلة في الذهن وهذا علة لانحصارها في التصور والتصديق ان كانت ادراك
نسبة امر الى امر آخر ايجابا اي من جهة ايجاب المحمول للموضوع كزيد كاتب او سلبا
اي سلب المحمول عن الموضوع كزيد ليس بكاتب تسمى اي تلك الصورة تصديقا
وان كانت اي تلك الصورة ادراك غير النسبة المذكورة سواء كانت ادراك نسبة
تقييدية او نسبة اضافية او لم تكن ادراك النسبة اصلا بل كانت ادراك شيء من الامور
المذكورة فان الغير بمعنى المغاير ولذا قال السيرافي انه لا يتعرف بالاضافة تسمى
اي تلك الصورة الحاصلة تصورا فقد علم من العلة المذكورة شيآن احدهما
ان العلم ادراك والثاني انه ينحصر في قسمين واليه اشار اليه بقوله فالعلم الذي
هو الادراك ينحصر في التصور والتصديق **فصل** وهو مصدر بمعنى الفاعل
او المفعول مستعار للالفاظ او المنقوش مع المحل مبني على السكون لانه غير مركب
او مرفوع على انه خبر محذوف او مبتدأ على انه علم جنس لطائفة من الالفاظ دالة
على مسائل مخصوصة من جنس واحد واعلم بعد ما علمت هذا الذي ذكرنا انفا ان نسبة
امر الى آخر ايجابا او سلبا على ثلثة اوجه الرسم الصحيح في ثلثة ثلاثة بالف مكتوبة
الاول نسبة حملية كما علم من المثالين المذكورين فان النسبة في زيد كاتب حملية
ايجابية وفي زيد ليس بكاتب حملية سلبية والثاني اي الوجه الثاني نسبة اتصالية
كما تقول اذا كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وفي هذا القول حكم بان وجود النهار
عند طلوع الشمس واقع او تقول ليس ان كانت الشمس طالعة فالليل موجود وفي هذا
حكم بان وجود الليل عند طلوع الشمس غير واقع وسيأتي وجه التسمية بالاتصالية و

قوله وهذا علة اه فيه تسامح لا يخفى منه
قوله اي من جهة ايجابه فيه اشارة
الى ان قوله ايجابا يميز من النسبة وكذا قوله
سلبا

والانفصالية والثالث اي الوجه الثالث نسبة انفصالية كما تقول هذا العدد
اما زوج واما فرد حكم في هذا القول بان مباينة
فردية هذا العدد لزوجيته واقعة او تقول ليس اما ان يكون هذا الشخص يعني الشبح
انسانا او حيوانا حكم فيه بان مباينة الحيوان للانسان غير واقعة فادراك النسبة
الحملية والانفصالية ايجابا او سلبا تصديق ويسمى اي هذا الادراك
حكما ايضا اي كما يسمى تصديقا عند الحكماء وادراك ما عداها اي ما عدا النسبة المذكورة
تصورا واذا كان التصديق عبارة عن ادراك النسبة مطلقا ايجابا او سلبا
فلا بد للاول للتصديق والبد الفراق اسم للاول لصفة بدو خبره من التصورات
الثلثة الاول تصور المنسوب اليه ويسمى اي المنسوب اليه محكوما عليه والثاني
تصور المنسوب به ويسمى اي المنسوب به محكوما به والثالث تصور النسبة التي
بينهما اي بين المنسوب اليه وبه ويسمى اي تلك النسبة نسبة حكمية لكونها بين
المحكوم عليه وبه ثم شرع في توضيح ان لا بد للتصديق من التصورات الثلثة المذكورة
فقال مثلا في التصديق بان زيدا قائم او ليس بقائم لا بد من تصور زيد وهو المحكوم عليه
وقائم وهو المحكوم به ونسبة بينهما وهي النسبة الحكمية حتى يحصل ادراك النسبة
على وجه الايجاب او السلب وكلمة على متعلقة بالنسبة فيكون التصديق موقوفا
على تصور المحكوم عليه والمحكوم به والنسبة الحكمية وهذه التصورات الثلث شرط
للتصديق لاشتراطه كما اشار اليه بقوله الآتي الضمير للثلاث اي ليس شيء من هذه
التصورات الثلث عند اهل التحقيق وهم الحكماء جزءا من التصديق **فصل**
اعلم ان التصور ينقسم على قسمين بالضرورة او بالاستدلال احدهما ضروري
وهو الذي لا يحتاج في حصوله الى نظر وفكر الظاهر انه عطف تفسير للنظر وبهذا تنبيه
بالحد على المحدود وكذا ما ذكره في تعريف النظري كتصور الحرارة والبرودة والسواد

قوله مطلقا اي سواء كانت النسبة حملية
او اتصالية او انفصالية

اي قال الظاهر ان بعض الشارحين قال
للجزم الفكر
اشارة الى قوله وهو الذي لا يحتاج اه منه
قوله وهذا

والبياض ونحوها كتصور الوجود والعدم والثانى نظرى وهو ما يحتاج فى حصوله
اليه اى الى النظر كتصور الروح والملك والجن ونحوها وما اشتهر من الامام الرازى
انه ذهب الى ضرورية جميع التصورات فهو شكيك عنه وليس بمذهب يصرح به بعض
المحققين وعلى قياس التصور ينقسم التصديق ايضا اى كما ينقسم التصور الى قسمين
احدهما ضرورى وهو اى التصديق الضرورى الذى لا يحتاج اى فى حصوله الى النظر
كالتصديق بان الشمس مضيئة وكالتصديق بان النار حارة ونظائرها مثل التصديق
بان اجتماع النقيضين ممتنع والثانى نظرى وهو الذى يحتاج فى حصوله اليه اى الى النظر
كالتصديق بان الصانع اى صانع العالم وهو الله البارى موجود والتصديق بان
العالم وهو ماسوى الله تعالى وصفاته الفعلى حادث اى وجد بقدرة الله تعالى وصنعه
بعد العدم **فصل** التصور النظرى وهو الذى يحتاج فى حصوله الى النظر يستفاد
اى يكتسب من التصور الضرورى والتصديق النظرى يستفاد من التصديق
الضرورى بطريق النظر الباء متعلق بيستفاد فى موضعين على سبيل التنازع
وفى كون المضارع خبر اللوق باللام اشعار بقصر الاستفادة على الضرورى
من التصور والتصديق وهو اى النظر عبارة عن ترتيب التصورات اى المتصورات
المعلومة او عن ترتيب التصديقات اى المتصدقات المعلومة على وجه مسلق
بالترتيب يتادى ويتوصل به الى تصور بالاضافة او بالتنوين مجهول او الى تصديق
مجهول فان قلت التردد يأتى فى التعريف قلت التردد فى اقسام الموف
يريد ان النظر قسمان لكل منهما تعريف كما اذا جمعت بلفظ الخطاب فيه وفيما سياتى
تصور الحيوان مع تصور الناطق وقلت حيوان ناطق يحصل ويستفاد من هذين التصورين
اى من مجموعهما تصور الانسان وهذا مثال الطريق النظرى فى استفادة التصور النظرى
ثم شرع فى توضيح طريق النظر فى استفادة التصديق النظرى فقال واذا جمعت التصديق

المراد به المولى داود فى حاشيته على الشمسية

قوله او تصديق بالاضافة او بالتنوين ايضا ولم يتعرض به ههنا اكتفاء بما سبق لان كلمة او تفيد التنكيك والجمع وهو بين فى التعريف

اى من قوله واذا جمعت التصديق اه

اى قوله كما اذا جمعت اه

التصديق بان العالم متغير مع التصديق بان كل متغير حادث وكان العالم متغير
وكل متغير حادث تحصل من هذين التصديقين جميع التصديق بان العالم حادث
واعلم ان الحصول ههنا اعم من اللزوم **فصل** امتياز الانسان وفرقه عن سائر
الحيوان اى عن باقيه بان الانسان يحصل من التحصيل المجهول تصورا كان المجهول
او تصديقا من المعلوم اى الامر الحاضر عند العقل بطريق النظر اى فى المعلوم
والباء متعلق بيحصل بخلاف باقى الحيوان فانه لا يقدر على هذا التحصيل فحينئذ
بل شرعا كما قيل على كل احد سوى صاحب القوة القدسية كما يشير اليه ان بوف طريق
النظر وصحته وفاده اعلم ان للنظر مادة وصورة فمادته فى الموف التصورات
المعلومة وصورته الهيئة المحصلة له ومادته فى الدليل التصديقات المعلومة
وصورته فيما ان يكون على الشرائط المعتبرة فى الانتاج كما يأتى تفصيله واتفق
العلماء على انه ان صحت المادة والصورة فالنظر صحيح يوذى الى المطلوب والا فاسد ايضا
حتى اذا اراد ان تحصل مجهولا تصوريا او تصديقيا من المعلومات التصورية
او التصديقية على وجه الصواب وذلك بمعرفة طريق النظر وصحته وفاده
وكلمة من وعلى متعلقان بقوله تحصل يمكن له اى لكل احد ذلك اى تحصيل المجهول
تصوريا كان او تصديقيا الا على الطائفة المخصوصة المؤيدة بفتح الياء
التحتانية المشددة بمعنى المقوية من عند الله تعالى بالنفوس القدسية
النفس الروح والقدس الطهر والباء متعلقة بالمخصوصة او بالمؤيدة ووصف
النفوس بالقدسية لتطهرها عن لدن العلائق الجسمية وقاذورات الطبائع
الطبيعية فانهم لا يحتاجون بكونهم مؤيدين من عند الله تعالى فى معرفة المجهولات
الى ترتيب المقدمات فلا يجب عليهم معرفة طريق النظر وصحته وفاده
اذ يحصل لهم المطالب كلها ضرورة بتوجه النفس اليها او بقضايا قياساتها معها

قوله من التحصيل التحصيل فى اللغة الجمع وفى الموف جمع العلم مطلقا

قوله بل شرعا كما قيل قال بعض الافاضل صح المحققون بان تعلم المنطق فرض كفاية

قوله سوى صاحب القوة اه هذا هو المشهور والتحقيق ان يستثنى منه المتاهر فى العبادة والمراد بالمادة والصورة ما يكون غيرا لتهما على سبيل التركيب والمجاز لانهما من خواص الاجسام فانه لما كان النظر يحصل مع التصورات المعلومة والتصديقات المعلومة بالقوة ويحصل مع الترتيب بالفعل كان يغتر لتهما صح به المصنف حاشية شرح الشمسية

وفيه بحث ذكرناه فى تعليقاتنا على حاشية التهذيب للمحقق الدوانى